

حرف التاء

١٧٤ وإذا افترقن تكسرت آحادا تأتي الرياح إذا اجتمعن تكسرا

١٧٥ تأتي الرياح بما لا تشتهي السفن

يدل على عدم التوافق

قال المتنبي :

ما كل ما يتمناه المرء يدركه تجرى الرياح بما لا تشتهي السفن

١٧٦ التاريخ يعيد نفسه

يضر ب حين تتكرر حوادث التاريخ فتكون متماثلة أو متقاربة .

ويقاله بالإنجليزية :

History repeats itself.

١٧٧ تبات نار تصبح رماد لها رب يدبرها

يضر ب في تهوين المصائب والتذكير بلطفه تعالى وعنايته بخلقه .

فكم من مصيبة عظمت واشتعلت النار فلم يأت عليها الصباح حتى خمدت

وصارت رمادا .

أورده الأبهى في المستطرف بلطفه .

١٧٨

التجارب ليست لها نهاية

المقصود الحث على طلب العلم والمثابرة للوصول إلى النتائج المطلوبة فيما يخضع للتجريب فى الأمور الكونية المادية .
أما الإنسانيات لها أحكام لا تخضع للتجارب فموضوعات البحث لا نهاية لها لأن المجهولات أكثر من المعلومات بالنسبة للكون .

١٧٩

التجربة أم الحكمة

ويقابله بالإنجليزية :

Experience is the mother of wisdom.

١٨٠

تجربة السلف درس للخلف

ويقابله بالإنجليزية :

Every man's experience is a lesson due to all.

١٨١

تجوع الحرة ولا تأكل بثديها

أول من قال ذلك الحارث بن سليل الأسدى وكان حليفاً لعلقمة بن خصفة الطائى ، فزاره وخطب ابنته الزباء وكانت من أجمل أهل دهرها إلا أنها فضلت الفتى الوضاح عن الكهل الراحل المتاح .

لكن أمها غلبتها فى الحوار عن المفاضلة ، فتزوجها الحارث ورحل بها إلى قومه فأراها شباب من بنى أسد فتنفست الصعداء وجاشت بالبكاء فقال لها ما يبكيك ؟

قال مالى وللشيوخ :

فقال لها : ثكلتك أمك : تجوع الحرة ولا تأكل بثديها .

فى المستقصى للزمخشرى :

كانت زباء بنت علقمة الطائى تحت الحارث بن سليل الأسدى - هى شابة وهو شيخ ونظرت ذات يوم إلى شباب فنفست الصعداء فقال لها الحارث ذلك أراد أن المرأة الكريمة ترهقها الشدة والضر وتقاسى الجوع والشطف وعفتها يأبى عليها أن تكون ظئراً لقوم على جعله كراهة العار .
ورفضت موجب الحرية والعتق .

قالوا : خطب رجل من بنى أسد ابنة رجل طائى كان حليفاً له - وكانت فتاة جميلة وكان هو مسناً فاستشار أبوها أمها : هل ترضى بزواج ابنتها رجلاً كهلاً . وأخيراً قبلت الفتاة بعد أن غلبت على أمرها .

وذات يوم بينما الأسدى جالسا بفناء قومه والفتاة بجانبه إذ أقبل شباب من بنى أسد فلما رأتهم زفرت زفرة ملتتهبة ثم بكت فقال لها زوجها ما يبكيك ؟
قالت :

«مالى والشيوخ الذين ينهضون كالقروخ»

فقال لها الرجل : ثكلتك أمك - تجوع الحرة ولا تأكل بثديها .

أى لا ترضى المرأة الأبية أن تعمل مرضعاً نفيس على أجر إرضاع أولاد الغير، وتفضل الجوع على الكسب من هذا الوجه الخسيس .
وكذلك هو يفضل أن يعيش بدون هذه المرأة بعدما بدأ من خستها وان كانت جميلة وان احتاج إليها .

وهكذا يصنع الأبى الذى يراد على الذل لقاء ما يقدم إليه من الأجر .

أى لا تكون ظئراً وأن آذاها الجوع ويروى : ولا تأكل بثديها .

تطلب أثراً بعد عين

العين = المعاينة

يضرب لمن ترك شيئاً يراه ثم تبع أثره بعد فوت عينه .

قال الباهلى أول من قال ذلك مالك بن عمرو العاملى .

تعب كلها الحياة فما أعجب إلا من راغب فى ازدياد

يضرب فى تصوير آلام العمر ومتاعبه .

تعمل خيراً تلقى شراً

يدل الجحود

ومن يصنع المعروف فى غير أهله يلاقى الذى لاقى مجير أم عامر

التفاحة الفاسدة تفسد جاراتها

يضرب فى الرفقة السيئة تلتخ من يصاحبها .

ويقاله بالإنجليزية :

The Rotten apple injures its neighbours.

تفرقوا شذر مذر

يضرب بتفرق الناس ويتشتتوا باختلاط وإضطراب .

ويقاله بالإنجليزية :

They were scattered helter skelter.

تكون نار تصبح رماد لها رب يدبرها

يخلق الأمل للخروج من الضيق ويعيش الإنسان على الأمل .
لا يأس من روح الله إلا القوم الكافرون .

تمخض الجبل فولد فأراً

أصلها الحمل وأبدلت الميم باء وهذا كثير في لغة العرب مثل بكة ومكة لأنها
من مخرج واحد فيسهل التبادل .
يدل على النتيجة الغير متوقعة .
وتمخضت : الحامل دنت ولادتها
فهذا الجبل الكبير الضخم أتانا بفأر صغير حقير وكنا ننتظر أن يتولد عنه شيء
قيم .
أى أن الكبير لم يصدر فيه إلا أمر صغير تافه خيب الآمال وكان المنتظر غير
ذلك .
يدل على السخرية من الكبير يأتي بأمر صغير .

تموت الأسد في الغابات جوعاً ولحم الضأن يرمى للكلاب

دليل قلب الأوضاع الاجتماعية .
المفروض أن صاحب التقدير هو صاحب العمل والجد .
وأن الكسالى المتواكلين هم أحق بالإهمال .
وينبغي أن تعود الأمور إلى نصابها .

تنسد من باب ويا'تيك الفرج من باب

قال ابن معصوم :

لا تجز عن إذا نابتك نائبه
ولا تضيقه من خطب إذا نابا
ما يغلق الله باب دون قارعة
إلا ويفتح بالتيسير أبوابا

﴿﴾ ﴿﴾ ﴿﴾